والاصلاح بين الناس شعبة من شعب النبوة

بين الناس شعبة من شعب السحر وروى الحسن عن النبي عليه السلام قال افضل
الناس عند الله يوم القيمة ثوابا انفعهم للناس في الدنيا وان المقربين عند الله
يوم القيمة المصلحون بين الناس

باب مخالطة السلطان

قال الفقيه رحمه الله قال
نا الحاكم ابو الحسن السروري نا ابو الحسين بن اسماعيل بن القاضي قال نا
يوسف بن موسى قال نا ابرهيم بن رستم قال نا ابو جعفر الازدي نا ابو جعفر
الايذى عن اسماعيل بن سميع عن انس بن مالك قال قال رسول الله العلماء
امناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ولم يدخلوا في الدنيا فاذا خالطوا السلطان
ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم قال نا محمد بن
الفضل قال نا محمد بن جعفر قال نا ابرهيم بن يوسف قال نا ابو معوية عن ليث
عن الحسن بن مسلم عن عبيد بن عمير ان الرسول الله قال ما ازداد رجل من السلطان قربا
الا ازداد من الله بعدا ولا كثرت اتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثر ماله الا
اشتد حسابه وقال حذيفة اياكم ومواقف الفتن قيل وما مواقف الفتن
قال ابواب الامراء وقيل لابن عمر انا ندخل على السلطان فنتكلم بالكلام
فاذا خرجنا تكلمنا بخلافه قال كنا نعد هذا من النفاق وعن ابن مسعود
انه قال ان الرجل ليدخل على ذي سلطان ومعه دينه فيخرج من عنده وما معه
دينه قيل وكيف ذلك قال يرضيه بما يسخط الله وقال بعض المتقدمين اذا
رايت القارئ يختلف الى الاغنياء فاعلم بانه مراء واذا رايت عالما يختلف
الى الامراء فاعلم بانه لص وعن ابي هريرة انه قال ليس شيء اضر لهذه الامة
من ثلث حب الدنيا والدرهم وحب الرياسة واتيان باب السلطان

وقد

وقد جعل الله منهن مخرجا وعن مكحول قال من تعلم القرآن فتفقه في الدين ثم
اتى الى باب السلطان تملقا اليه وطمعا بما في يديه خاض في نار جهنم
بعدد خطاه وعن ميمون بن مهران قال في صحبة السلطان خطران ان اطعته
خاطرت بدينك وان عصيته خاطرت بنفسك فالسلامة ان لا يعرفك ولا تعرفه
وعن الفضيل بن عياض انه قال لو ان رجلا لا يخالط هؤلاء يعني السلطان ولا
يزيد على الفرائض فهو افضل من رجل يخالط السلطان ويصوم النهار
ويقوم الليل ويحج ويجاهد ويقال ما اقبح بعالم ان يقال اين هو فيقال عند
الامير وعن الحسن عن النبي عليه السلام قال لا يزال يد الله على هذه الامة ما لم
يعظم ابرارهم فجارهم وما لم يوقر خيارهم شرارهم وما لم يميل قراؤهم
الى امرائهم فاذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم يده وسلط الله عليهم جبابرتهم
وقذف في قلوبهم الرعب وانزل عليهم الفاقة وعن عيسى بن مريم عليهما
السلام انه قال يا معشر العلماء قعدتم على الطريق وجعلتم الدنيا كانها
الملوك تركوا الحكمة عندكم فاتركوا ملكهم عليهم وعن شقيق بن سلمة ان
عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم الثقفي على صدقات هوازن فتخلف
فلقيه عمر فقال عمر ما خلفك اما ترى لنا عليك سمعا وطاعة قال بلى ولكن
سمعت رسول الله قال من ولي احدا من الناس اتي به يوم القيمة حتى يوقف به
على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وان كان مسيئا انخرق به الجسر فيهوي فيها سبعين
خريفا فخرج عمر كئيبا حزينا فلقيه ابو ذر فقال ما لي اريك كئيبا حزينا
قال وما يمنعني وقد سمعت بشر بن عاصم يقول كذا وكذا فقال ابو ذر ما سمعته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)